الاجوبة السديدة في انذار وتهديد اهل المكيدة

الخطابات الصادرة من

الزبير باشا رحمة الجميعابي العباسي

أمير مدير مديرية بحر الغزال
والجهات الغربية من عربان وأعاجم
إلى سلطان دارفور السلطان
إبراهيم حفيد السلطان
عبد الرحمن الرشيد وإلى علماء دارفور
بخصوص ما يجري في بعض
الأقطار السودانية

١٢٩٠هـ - ١٢٩١هـ

صورة جواب محرر في غرة جماد آخر سنة ١٢٩٠ نمره ١ من الزبير بيك رحمه
الله جميعا الى امير جيوش افندينا ولي النعم الخديوي الاعظم باراضي الفراتيت
ومضمونه ذلك ادناه عما يجب اشعاره الى حضرة امير الامراء الكرام
وزين الاكرمين الفخام مولانا السلطان ابراهيم ابن السلطان حسين صاحب
العزة والافتخار والهيبة والوقار دام الله اجلاله ونصر جيشه آمين
بما انه من بعد الف السلام الوافر والشوق الى حضرة رؤية امير الامراء
المتكاثر وان جاز سؤالكم عن عبيدكم فانه حين تسطيره بالصحة والسلامة ثم
المبدى تحريره لحضرتكم يا حضرة الامير ابراهيم اننا نحن عبيد افندينا ولي
النعم الخديوي الاعظم واتينا لفتح افريكت بلاد العبيد بامر عنايته وكلفنا
وصرفنا من خيراته والآن حميتنا وقوتنا بنفوسه وحيث الامر كما ذكر وذلك
الحضور بالكلف والمصاريف الجسيمه على الحكومة الخديويه من ابتدى عام
سنة ١٢٧٠ ومن وقتها لغاية يومنا هذا اجارنين السعي والاجتهاد القوي بالهمة
العاليه وعدم التراخي في جميع ما يرضى الله ورسوله امرا ويرضى والى نعمتنا
الخديوي الاعظم بفتح البلاد وتامين العباد وزيادة الجوز والاتساع
لاحكامه المصريه ومنع الاشقية العصاة المتسلطين على ربط طريق
المسلمين من جميع الجهات بقتل دماهم ونهب اموالهم واستمر ارطرايقهم
الوارده والمترددة من رعايا الحكومة الخديويه وخلافها بالامن والامان
لينالوا كل الخير ويسلموا من كل ضير وعلى هذا الوجه الفرضي المرغوب
اجتهدنا وتم اجتهدنا يا حضرة الامير ابراهيم وفتحنا بلادا اعدها متجوح
وهي الآن صارت تبعا للحكومة الخديويه بموجبات الطاعه وكمال الامتثال
وكثيرا منهم الحالة هذه ادخلناهم ملة الاسلام بشهادة ان لا اله الا الله
محمد رسول الله وصارت المسلمين تردو وتتردد علينا من مدة سنوات عديده
لا احدا يتعرض عليهم بسوء ولا مكروه من المتسلطين على قطع الطريق
ولا خلافهم من الاشقيه العصاة وعلى هذه الوجوه الشرعيه حصل
الرضا والقبول التام بالممنونيه لولي النعمه الخديويه واتصلت للحكومه
المصريه بالافريك السودانيه باسباب هذا التوسط والاجتهاد من
عندها المعموره ومعموره من خيراتها وحيث يا حضرة الامير ابراهيم ان هذا
وهذا جميعه بلغ مسامعكم الكريمه وتيقن عند حضرتكم بما فيه الكفايه
وجميع رعاياكم وارده ومترددة علينا وجارين تدوير وتشغيل تجارتهم

وحيث

حسب مرغوبهم بالامن والامان بدون تعديات احدًا عليهم بانوار جور ولاظلم
وهذا وهذا جميعه يقينا بلغ مسامع الحضرة الخديويه وصار ممنون ونحن
ممنون مما اجراه عنده فى ذالك الشروعات المرضيه من تامين وتطمين
العباد وعمارة البلاد مع اتصال اخبار الحكومه الخديويه بالافريكه
السودانيه واستمرار تجارة رعاياه فيها بالامن والامان مع حصول
راحتى الجميع واتساع البلاد وزيادة السعى والاجتهاد فى هذه المواد
وحيث هذا وهذا جميعه صار مدرك عند جناب حضرة الخديوى
الاعظم وهو من اعظم المقاصد المرغوب اليه وحيث الامر كما ذكر
واختصارا من التطويل الحالة هذه يا حضرة الامير ابراهيم قد تحقق
لدينا بالخبر اليقين ان عربان الرزيقات ربطوا طريق المسلمين واباحوا
دماهم ونهب اموالهم بدون وجهًا جايز ولا موافقة للشريعة وحيث
هذا من اهم الامور الضروريه ومما يغضب على والى نعمتنا الخديوى
الاعظم ويحط بشرف الحكومه وعلى ذلك الوجه الناشئ منه جملة
الفساد وهلاك العباد فقد اوجب الله تعالى علينا محاربتهم مطلقًا
ومنعهم من الامور المغايره بالقوة الجبريه ودخولهم تحت احكام الدوله
الخديويه وها هو الآن بمشيئة الرحمن الرحيم جاري تشهيلنا مع العساكر
الكفايه بغرة جماد آخر سنة ١٢٩٠ الى عربان الرزيقات كما صرحنا لكم فى حقهم
بالتفصيلات بما فيه الكفايه يكون معلومكم يا حضرة الامير ابراهيم كى ان وافق
واستحسن لراى حضرة الامير تجرون المساعده اللازمه الينا بتعيين
من يلزم من طرفكم ويكون ذو صداقه وجساره وهمة عاليه ومعه عساكر
كفايه من خيول عربيه واسلحة ناريه وذلك النجده والامداديه خاصه
ردا للعربان العصاة المفسدين فى الارض من الطغا والبغا وراحتى
المسلمين من تسلطاتهم عليهم كما هو واجبا علينا وعليكم ردهم بالقوة الجبريه
من الطغا والبغا كما قال تعالى فقاتلوا التى تبغى حتى تفيئ الى امر الله وقد
قال ايضًا عز وجل فى كتابه العزيز انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
الايه الى ان ينفوا من الارض وبناءً على ما ذكر بالنصوص الشرعيه وسعى
العربان المذكورين فى الارض فسادًا قاطعين الشك بالتصميم واليقين
القوى على مساعدتكم الينا عليهم كما هى عادة الدول المتحابات وما سبلت
حسبة الخالق ونعمه عليهم برد جميع الطغاة الساعين فى الارض فسادًا الكلل

هؤلاء العربان وخلافهم من جنود ابليس اللعين ومن بعد ما يقضى الله أمراً كان مفعولاً برد هؤلاء الطغاة باتحادنا نحن وانتم الجميع فحينئذ يجرى اللازم بيننا وبينكم بالمحبة والادب سوى كان بتركهم منكم للحكومه الخديويه أو بالمعروض من حضرتكم فى خصوصهم لعناية والى نعمتنا الخديوى الاعظم بقبول واستقعاد جميع ما كلفناه وصرفنا من المواهى واستحقاقات شهرى وماؤونات وملبوسات وجباخين معده وخلافها من جميع ما يلزم للعسكريه كما هو كاجميعه عند حضرة الامير ابراهيم أصول العسكريه وما يصدر به الإمر الينا حينئذ نعاملكم بموجبه والله الموفق وفى هذا وهذا اعرفناكم كفايةً وتفصيلاً مع رد الافاده الينا سريعًا سريعًا ودمتم فى حفظ الله آمين *

صورة جواب نمره ٢

مرسول من الزبير بيك رحمه الجميعابى بتاريخ ١٥ رجب سنة ١٢٩٠ الى السلطان ابراهيم ابن السلطان حسين وعمه الفقيه حسب الله ابن السلطان محمد الفضل وهما جوابين صورتهما واحده ومضمون ذلك ادناه عنما يجب اشعاره الى صاحب الدولة الفوراويه والمسامع الكريمة المرضية . انه لما كان فى يوم ١٤ جماد أول سنة ١٢٩٠ قد تكلفنا بعساكر ومصاريف زياده للحكومه المصريه بما فيها من الماؤونات والملبوسات والآلات الحربيه من الجباخين المعده وخلافهم حتى بلغت من المصاريف عشرة الاف كيسه وكسور جميعه مكلف ومنصرف من خيرات افندينا ولى النعم الخديوى الاعظم لاجل فتح بلاد شكا الذى هى معادن عربان الرزيقات المعروفين بالطغا والبغا والفساد وردهم من التعديات والامور المغايره بالتسلطات على ربط الطريق عمداً للمسلمين وسفك دماهم واخذ اموالهم مع شن الغارات بدون وجه جايز ولا موافقة للشريعة واستقامة احوالهم على ما يرضى الله تعالى ورسوله امرًا ودخولهم تحت احكام الدولة الخديويه لحصول الراحة بالامن والامان لهم ولكافة الواردين والمترددين من رعايا الدولة المصريه وخلافهم من الاقطار الفوراويه وعلى حسب هذا الامر الضرورى يا حضرة الامير ابراهيم قد جبرتنا ضرورة المسلمين والشفقة والرأفة عليهم وعلى اموالهم مع ما اخذوه بالنهب من اموالنا عنوًا لحولين الكاملين بالجمل والمبالغ الجسيمة بوجه النهب والتعديات

من عليان حامد ومنزل الذى هما مدعيين السلطنه والملك لنفسهم بدون
عدالة بين الناس ولا استقامة أحوال مع اننا ياحضرة الامير ابراهيم انذرناهم
وأوعظناهم مرارا وتكرارا بالسنة والكتاب بالمنع من التعديات وربط الطريق
على المسلمين مع اخذ جملة اموالنا الوارده والمترددة جميعها كاتبناعنها
منزل وعليان المذكورين واوضحنا لهم كامل النصايح فلا كان يسمعوا
لقولنا صرفا ولاعدلا ومازالوا ايتناخرون علينا بالقوة الجبريه والخيول
العربيه والاسلحة الناريه وقتلهم الى الملوك الفوراويه كمثل المقدوم
عبد العزيز وآدم طربوش وخلافهم من الاعيان والفرسان تبعيت دولتكم
الفوراويه ولما تحقق لنا ذلك ان منزل وعليان لايتركون ربط الطريق
كمنطوق افاداتهم الوارده لنا بجوابانهم التى تحت يدنا فقد قمنا وبادرنا
واوهبنا انفسنا فى سبيل الله تعالى وكلفتنا الحكومة المصريه بعساكر
ومصاريف وحضرنا لقتال العربان المذكورين وردهم بالقوة الجبريه
من الطغا والبغا كما قال تعالى فقاتلوا التى تبغى حتى تفئ الى أمر الله وحيث
ان هؤلاء العربان المذكورين معلومين عند كافة الدول والمملكات افريكيه
لوجدهم من مدة ثلاثون سنة وزياده بدون سلطان متولى الحكم
عليهم بالعدل والانصاف بمنع الظالم من المظلوم الا فقط رعيته
للشيطان الرجيم وقد زين لهم الشيطان أعمالهم بالتعديات وربط
الطريق وسلب ونهب أموال المسلمين بدون جواز ولاوجها شرعى
بتحليل ذلك الخصوص ونصب لهم منزل وعليان سلاطين وقد بلغت
أخبارهم حضرة الامير ابراهيم وكافة ما معه من الوزراء والملوك
واختصارا من التطويل ياحضرة الامير اننا فى يوم الاثنين المبارك
الموافق غرة رجب سنة ١٢٩٠ قد دخلنا بلاد شكا نظير ما حكى وتوضحت
أسبابه لحضرتكم بالجوابات مقدما وقد وقعت بيننا وبينهم معركه
ومقتلة شديدة وقتلنا اعيانهم وفرسانهم وكثيرا من اخلاطهم ويوم
تاريخه اقمنا ببلادهم المعروفه بالقوة الجبريه وكثيرا منهم صار رعية
للدولة الخديويه بموجبات الطاعه وكمال الامتثال واما منزل وعليان فعلى
حسب مسموعنا انهما حضروا عندكم ياحضرة الامير ابراهيم وقصدهم
وقوع الفتنة بين الدولتين زيادة عما كانوا فيه من الامور المغايرة
بالامداديه من حضرتكم والمحاربة الى الدولة المصريه وحيث انتم أهل فطن

وذرايه كامله نخذ واملحوظ من هذين الاشخاص المحضرين عندكم لقصد الامداديرو الفتنة مع الدولة المصرية نظر المصالح نفسهم فقط وعدم منعهم من التحديات على اموال المسلمين ليس لمنفعه خاصه حضرة الامير وانما كان عندهم منفعة وطاعة لحضرتكم كانت تتوضع لكم قبل حلول الدولة المصرية ببلادهم والحال اذا يرى موافق لراى الامير لا تسمعوا لهم قول مطلقا لان هذين الشخصين الذى هما منزل وعليان وما معهم من جنود ابليس فهما عين الفتنة واسبابها فاحذروا من القبول لاقوالهم الفاسدة بالفتن مع الدولة المصرية كونها سطوتها غاليه على جميع المملكات ومددها لا ينقطع من كامل الجهات وليس يكون منا تهديد لحضرة الامير وانما هو عين النصح والكمال بحب الراى والمعرفة لحقن دماء المسلمين بيننا وبينكم وعدم وقوع الفتن بين الدولتين باسباب هؤلاء العربان المفسدين فى الارض مع انكم يا حضرة الامير تعلموا والدكم بينه وبين عزيز مصر الخديوى الاعظم محبة ومودة جسيمه وطريق مستقيم وارد ومتردد سنوى مع زيادة الامتزاج والوصال بالهدايا وخلافه منكم ومن عزيز مصر الخديوى الاعظم الى يومنا هذا وحيث ان هذا كله مدروك بفكر حضرتكم وثابت عند الخاص والعام فاملى وارتجاى فى حضرة الامير قبض منزل وعليان الاثنين وحفظهم بالشغير والحديد وتسليمهم لمن تستصوبوه من طرفكم ويكون ذو اصداقة وهمة عاليه لاجرى النظر والمحافظة عليهم بالتدقيق الكافى ووصولهم بطرفنا لرد جميع ما اخذوه من حقوق المسلمين بوجه العدالة بدون تمييل ولا تبعيث هما فى معهم لاستقامة احوالهم ثانى مره من الامور المغايرة وانعقاد خلائهم من الاشقياء العصاة المتسلطين على ربط الطريق ولهذا قد عرفنا حضرة الامير بجميع ما خطر بالنا من وقوع الفتنه بيننا وبينكم وحضور عليان ومنزل والراى مفوض لما تروه موافق ودام الله بقاكم آمين

صورة الخطاب الثالث نمرة ٣

المحرر فى ٢١ رمضان سنة ١٢٩٠ من الزبير بيك رحمة الجميعاى الى امير جيوش عساكر عساكر افندينا ولى النعم بارض شكا ومضمون ذلك المقال انه عنا يجب اشعاره الى حضرة امير الامراء الكرام وزين

الإكرمين الفخام مولانا السلطان ابراهيم ابن السلطان حسين صاحب
العزة والإفتخار والهيبة والوقار دام الله اجلاله ونصر جيشه آمين
من بعد الالف السلام وتقابيل الايادى الكرام والسؤآل عن داعيكم فهو
حين تسطيره بالصحة والسلامه ثم المبدى تحريره اليكم ياحضرة الامير اننا
من ابتدى ماحضرنا ببلاد شكا الذى هى معادن عربان الرزيقات المعروفين
بالطغا والبغا والفساد قد حررنا لكم عدة جوابات الاولى بقيامنا الى
العربان المذكورين من ابتدى تاريخه والثانى فى وصولنا ببلادهم
ومحاربتهم لنا وانهزام جيوشهم والثالث فى حضور مشايخهم الذى
هما منزل وعليان وهروبهم منا وحضورهم امام حضرة الامير لطلب
النجده والفتنه بين الدولتين لمنافع نفسهم فقط واستقامة احوالهم
على الامور المغايرة من ربط الطريق وخلافه مع اننا ياحضرة الامير
عرفناكم مقدمًا عن اسباب حضورنا الى هذه البلاد ليس كان لنوع
آخر ولا لمنفعة دنيويه ولا لشهرة عند القبايل والملوك وانما كان
القصد الاصلى لوجه الله تعالى برأفتنا وشفقتنا على المسلمين لنجاة
انفسهم واموالهم من هذين العربان المتسلطين على ربط الطريق
واباحة دماء المسلمين ونهب اموالهم بدون وجهًا شرعى يحل لهم
ذلك الخصوص وعلى هذا الوجه الموضح لحضرة الامير قد حضرنا لقتالهم
ومنعهم من التعديات والامور المغايرة واستقامة احوالهم على موافقة
الشريعة المحمديه ودخولهم تحت أحكام الدولة الخديويه لحصول
الراحة وتامين وتطمين كافة الواردين والمترددين من جميع الجهات
من تسلطات الاشقيا العصاة عليهم وصيانة أنفسهم وحفظ أموالهم
لينالوا كل الخير ويسلموا من كل ضير وفى هذا وهذا عرفناكم كفاية بالتوضيح
تفصيلا لاجل محبتنا ومودتنا فيكم وفرحتنا بولايتكم على كرسى المنبر
كوننا بلغتنا فيكم اخبار الخلفاء الراشدون بالخلق الحسنه والفطن
والدراية الكاملة والرأفة والشفقه على المسلمين مع زيادة العدل
والانصاف بينهما برد حق المظلوم من الظالم والله الموفق وعلى هذا
الوجه المرغوب كاتبناكم فى خصوص نفسنا واسباب قيامنا فى أوان
الخريف ومليان البحور حتى أننا من شدة محبتنا فيكم ياحضرة الامير
تجاسرنا عليكم وادخلنا نفسنا فى مشورتكم بالمكاتبة اللطيفة والترجى

اليكم وامر الاتفاق وتهليت امر المسلمين لحصول الراحة لكم ولكافة المسلمين
واستقامت الملك اليكم حسب مرغوبكم زياده على ذلك راحة الاهل والولايه
الذى بطرفكم من زمن جدكم السلطان محمد الفضل الى يومنا هذا وما معهم من
الرعية الاسلاميه وهذا يا امير شاهد وبرهان ودليل قوي يدل على محبتنا
فيكم وحيث الامر كما ذكر وانتم ملوك ودوله وعادة الدول والمملكات
لاتقبض الرسول ولاتقطع رد المكاتبات ولهذا قد تعجبنا فى ذلك عجبًا
شديدا ولو يكون حضرة الامير ضامر على شئ لامانع من رد المكاتبات
الذى وردت منا اليكم خصوصا يا حضرة الامير ورد منكم جواب الى
الشيخ مادبر ولد على وعمد عربان الزريقات ومشمول عليه ختمكم وفيه
تعرفوه بحضوره اليكم مع زيادة التهديد الشديد وتوجيه الجواب
الى الجهة المذكوره وبعده هو واهله من وجهها وزيادة السب والقدح
والشتيمه لعبدكم الزبير بيك رحمه الجمبعابى بقولكم انه جلابى وتاير وباغى
ولايمكنكم ترك هذه البلاد اليه مطلقا وحيث توضح لنا منكم هذا الخصوص
فلامانع من شتيمتكم الينا لانها شرف عندنا كون مستحق حضرة الامير
ان يشتم اعظم منا مقامًا واما من خصوص حضوركم ومحاربتكم الينا
اذا كان لها صحه فلا هى قصدى ولا مرادى معكم كونه قال عليه الصلاة
والسلام الفتنة نائمة لعن الله تعالى من ايقظها وبالاخص نحن ذاتا
لابيننا وبينكم من الاباء الى الاجداد مثل هذه الامور ولا امرنا دولتنا
بمحاربتكم وحيث ان الامور تجرى على حسب المقادير وليس تجرى على
حسب الخواطر وانتم سمعتم كلام العربان المفسدين فى الارض الذى
هما منزل وعليان وما معهم من جنود ابليس اللعين وبذلك الاقرار
استصوبتوا القدوم الينا والمحاربه معنا بدون وجها جايز كما مقرر
بجوابكم الوارد الى الشيخ مادبر وعمد ومشايخ عربان الزريقات اما تعلموا
يا حضرة الامير ابراهيم ان فى النصوص الشرعيه لاتجوز حرابة مسلم
لمسلم الا بامر ضرورى ومخالفة للشريعه وحيث معلومًا الذى حضرتكم
ولدى الخاص والعام اننا نحن جارين السعى والاجتهاد القوى بالهمة
العاليه وعدم التراخى فى جميع ما يرضى الله ورسوله امًا بسد الطغاة
المفسدين فى الارض من ربط الطريق وقتل المسلمين وتامين وتطمين
كافة من قال لا اله الا الله محمد رسول الله وكيف انتم تخالفوا الشروط

الاسلاميه

الاسلاميه بناءً على جوابكم الوارد الى الشيخ ماد برابن على وعمدعربان الرزيقات
وبذلك علم عندنا يقينا انكم ايقنتم وسمهمتم فى الفتنة والمحاربة معمًا وانتم
من ضمن الدول الاسلاميه فياعجبًا وثم عجبًا وحيث اخترتم هذا الخصوص
كما وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وحيث الامر كما ذكر فاعلموا
وحققوا يقينا ان جميع ما يسفك من دماء الطائفتين من المسلمين منا ومنكم
انتم مسؤلون به بين يدى الله تعالى ويوم القيامة تجتمعوا الخصوم ومن بعد
هذا الانذار والوعظ الشديد اذا تعديتم وقصدتم محاربتنا فلا شك فى
نصرنا عليكم لاننا البيوت حربيه وصلة عباسيه وسلالة هاشميه ولنا النصر
من رسول الله عليه الصلاة والسلام كما قال اللهم انصر العباس وابناءه
والدليل الاخر اعانتكم للعربان الظالمين المساعدين على معصية الخالق
مع علمكم يقينا اننا نحن عبيد افندينا ولى النعم الخديوى الاعظم واتينا
لفتح البلاد بامر عنايته وكلفنا وصرفنا من خيراته والان همتنا وقوتنا
بنفوسه ومعلوم ان العبد وما ملكت يداه لسيده وحيث الامر كما ذكر
فان انتم قاصدين رفع يدانا من هذه البلاد ورجوعنا الى محلنا ليس يكون
بنوع حرب ولا فتنه وانما الاصوب يكون بالمكاتبه والعروض منكم لعناية
الخديوى الاعظم بقبول واستعاد جميع ما صرفناه على العساكر من
استحقاقات شهرى وخلافه من المهمات والجباخين فان وافق وقبل
لعناية ولى نعمتنا الخديوى الاعظم وتأشر منه بكلمتين الينا برفع يدانا
من هذه البلاد فذاك وقتها نتوجه على حال سبيلنا نحن وكامل جيوشنا
طاعة وامتثالا لعناية امر الخديوى الاعظم دام الله اجلاله ونصر جيشه
آمين واما غير هذا الوجه لا يخطر ببال الامير ابراهيم قيامنا من هذه البلاد
الا ان يكون بعلم لا يعلمه الا الله تعالى وفى هذا وهذا اعرفناكم كفاية وتفصيلا
والامر اليكم فانظروا ماذا تأمرون دام الله اجلالكم آمين

تنبيه

اما يا حضرة الامير ابراهيم ان طلب منزل وعليان الذى شتمتونا فيه ليس
كان بوجه استحقار ولا استخفافا بمقام حضرة الامير وانما كان بحسب
الظن والعشم فى عدالتكم كون بلغتكم اخبارهم وسعيهم فى الارض فسادًا
بقتل دماء المسلمين ونهب اموالهم وربطهم الى الطريق عمدًا وعلى هذا الوجه
المرغوب وظن الخير فى عدالتكم ورأفتكم وشفقتكم على المسلمين ورغبتكم
بربط حقوقهم فقد طلبناهم منكم ولا ندرى انه يغير ذلك على حضرة الامير ابراهيم

لان الحاكم العدل ينظر الى الخالق فقط ولا ينظر الى قوته ومقدرته وبذا لزم التحشيه

صورة الجواب الرابع نمره

محرر من سعادة زبير بيك رحمه الجميعابي مدير عموم بحر الغزال وشكا
الى السلطان ابراهيم سلطان دارفور تاريخه غرة محرم سنة ١٢٩١ سلام الله
اسنى وتحياته المباركه حسنى من عند زبير بيك رحمه الجميعابي مدير عموم
بحر الغزال والجهات الغربيّه الى حضرة أمير الامراء الكرام وزين الاكرمين الفخام
السلطان ابراهيم ابن السلطان حسين صاحب العزة والافتخار والهيبه
والوقار دام الله اجلاله ونصر جيشه امين   من بعد الف السلام الوافر
نعرفكم انه سابق تاريخه لما كثرت علينا ضرورة المسلمين بالتشكيات من
عربان الرزيقات بهذا قتلوه وهذا نهبوه وهذا سلبوه وعلى ذلك الوجه
الضروري تسددت جميع طرايق الواردين والمترددين من جميع الجهات
ولما اتضحت لنا ذلك الافعال المغايره المخالفه للشريعه بتعديات عربان
الرزيقات وخطاهم وصيالتهم وربطهم الى طريق المسلمين عمدًا واباحة
دماهم ونهب اموالهم مع ما اخذوه من اموالنا نحن وقتل رجالنا بدون
ذنبا وقع منا اليهم فقد قمنا بعد الانذارات الشرعيه والمكاتبات
المفيده المرضيه وعدم قبولهم مطلقا وبادرنا واوهبنا انفسنا في
سبيل الله تعالى وكلفنا الحكومه المصريه بعساكر ومصاريف تنوف عن
العشرة الاف كيسه وكسور جميعه مكلف ومنصرف من خيرات افندينا
ولي النعم الخديوي الاعظم وحضرنا لقتال العربان المذكورين وردهم من
التعديات والامور المغايره من ربط الطريق وخلافه واستقامت احوالهم
على موافقة الشريعة وحصول المقصود بالفوز والرضا لربنا المهيمن
المعبود ودخولهم تحت احكام الدوله الخديويه وجميع ذلك عرفناكم
عنه يا حضرة الامير ابراهيم مقدما باربعة جوابات الاول بقيامنا
وتوجهنا الى العربان المذكورين والثاني في وصولنا ببلادهم وقتالهم
معنا وانهزام جيوشهم وحضورهم امام حضرة الامير المومى اليه لطلب
النجده والفتنه مع الدولة المصريه والثالث في خصوص ردجوابكم الذى
ورد منكم الى الشيخ مادبو ولد على وعمد عربان الرزيقات بخصوص الحرب الينا
والمحاربه معنا وبعد العربان المذكورين من وجه الحرابا مع زيادة التسبب

والذم والقدح الشديد والتشنيع فى عبدكم زبير بيك رحمة الجمعابى ومع
ذلك كله جوزنا لكم فى جميع مقالكم فينا برد المكاتبات اللطيفة والكلام
اللين وانذرناكم واوعظناكم بالكتاب والسنة لعدم الفتنة بيننا وبينكم
باسباب هؤلاء العربان المفسدين فى الارض وقاطعين طريق المسلمين
ولاندرى انكم تنسبوا قوة الخالق لنفسكم بما حصل لكم من الغرور وزيادة
النفس وتعينوا العربان المذكورين على معصية الله سبحانه وتعالى وتخالفوا
شروط الدول الاسلامية وترغبوا الفتنة مع الدولة المصرية بدون اقل
ذنبا وقع منها اليكم لا بربط طريق ولا خلافه مع انه يا حضرة الامير بينكم
وبين الدولة المصرية محبة ومودة جسيمة وطريق مستقيم وارد ومتردد
سنوى الى يومنا هذا بالامن والامان وجميع اشيا لكم وسطلوبانكم مستوفيه
حسب مرغوبكم مع زيادة الوداد والهدايا من عزيز مصر الخديوى الاعظم
زيادة على ذلك استمرار تجارة رعاياكم القاطنين بطرفكم وعلى ذلك الوجه
المرغوب لكم ولكافة رعاياكم لاندرى انكم تتركوا حسبة ذلك الخصوص
المحكى عنها وتجهزوا وزيركم احمد شطه ومقدومكم سعد النور وخصهم
لمحاربتنا بما معهم من الالات الحربية والملوك والشرالى والعساكر الكفاية
حتى هجموا علينا دفعتين ونحن وعساكرنا على حين غفلة واما انا من جماعتكم
فاولا هجموا على بعض عساكرنا المنفردين الغازين على العربان العصاة
فى يوم ٢٥ القعده سنة ١٢٩٠ وقتلوا منهم من قتل ونجى منهم من نجى والثانية
هجموا علينا بمركز ارادينا ودار الحرب بيننا وبينهم فوالله يا حضرة الامير
ابراهيم ان جماعتكم لم حملوا معنا اكثر من ساعة ونصف وجميعهم بارك
الله فيهم لان الفضل تشهد به الاعدا خصوصا المقدم سعد النور
جزاه الله كل خير لقد قاتل قتالا شديدا ومات تحت رصاص المدافع
واما وزيركم احمد شطه الذى هو امير الجيش فقد جرى على اقدامه
حفيانا يطلب النجاة لنفسه حتى قتل مطرودا بما معه من اخلاط الناس
بعيدا من محل المعركة ولابد ان الخوده العلى راسه وصلتكم تعطيكم الخبر
اليقين ومن بعد ما قضى الله امرا كان مفعولا لاقد قمنا بنفسنا وجمعنا
المقاديم الاثنين وجملة ما معهم من اولاد السلاطين والشرالى والملوك
جميعهم بجملة كافية كفنا هم باعز الاقمشه وصلينا عليهم ودفناهم
ليكون معلومكم بافعال الكرام واما جميع ما جرى عليهم من القتل وعلى

خلافهم وعلى جماعتنا أيضا انت مسؤل به بين يدى الله تعالى في يوم القيامة
بجميع الخصوم مع اننا انذرناكم واوعظناكم مقدما كتابا وسنة وانتم
اعرضتوا وخنا لفتوا الشروط الاسلامية واتبعتوا اقوال العربان المفسدين
في الارض وضيعتوا جملة مسلمين بدون وجه جائز بوجبكم لمحاربتنا
بل انما هو اعانة للعربان الظالمين على معصية الخالق وحيث ان الله
لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فقد كفاكم الله تعالى بافعالكم
وتعدياكم علينا بعد الانذار والوعظ الشديد وايضا جميع ضمايرنا
اليكم وما خطر ببالنا من عدم وقوع الفتنة والمحاربة بيننا وبينكم
وحيث ان جميع ما عرفناكم عنه سابقا ونهيناكم عنه قد حصل ولذلك
قد فوضنا امرنا الى الله تعالى وكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم والله المستعان
والامر اليكم فانظروا ماذا تامرون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
تحشية ثم انه يا حضرة الامير ابراهيم سالتك بالله ورسول الله
ان تطلع وتتامل في جميع جواباتي الذي وردت مني اليك وتقراها حرفا
بعد حرف وبشرط يكونوا معك اثنين او ثلاثة من العلماء الاخيار اهل
التقى والورع العاملين بالسنة والكتاب فذلك وقتها تظهر لك مقالتي
والله الموفق وبذا الزم التحشية

صورة جواب خامس نمرة

محرر من زبير بيك رحمه الجميعابي مدير عموم بحر الغزال والجهات الغربية
في غرة محرم سنة ١٢٩١ الى علماء دارفور العاملين بالسنة والكتاب وناهين
عن المنكر وامرين بالمعروف نعني ونخص بذلك الفقيه سلامه ابن
الفقيه مالك والفقيه فخر الدين ابن الفقيه محمد سالم والفقيه سالم
والامام الضو ابن الامام المصري والفقيه فخر الدين من بعد الف
السلام وتقابيل الايادي الكرام نعرفكم يا سادات الدين ويا محيين
سنة سيد المرسلين اننا سابق بوقت اقامتنا ببلاد الفراتيت مقيمين
تحت طاعة الله ورسوله ومجاهدين جميع الطغاة الكفرة والمشركين
حتى ادخلناهم في سلك الطاعة ومنعناهم من التعديات والامور المغايرة
وصديناهم من عبادة الاوثان وكثيرا منهم ادخالهم في ملة الاسلام
بشهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى هذا الوجه المرغوب فتحنا
جميع الطرايق للواردين والمترددين من جميع الجهات من رعايا الدولة

المصريين

المصرية الى رعايا الدولة الفوراويه بالامن والامان لينالوا كل خير ويسلموا من كل ضير وصارت المسلمين ترد وترد علينا من مدة سنوات عديده ولا احد يتعرض عليهم بمكروه ابدا مطلقا من المتسلطين على ربط الطريق ولا خلافهم من الاشقيا العصاة حتى اشتهرت عدالتنا في جميع الاقطار مشرقا ومغربا ومازلنا نسال البارى سبحانه وتعالى التوفيق على ما يرضى الله ورسوله امرا بعدالة البلاد وامنية العباد حسب مرغوبهم ومطلوبهم حتى انه في عام ١٢٨٨ سنة بلغ مسموعنا ان عربان الرزيقات ربطوا طريق المسلمين واباحوا دماهم واموالهم وحيث انهما مسلمين وفيهم من يقرأ القرآن ويعرف قواعد الشريعه فقد اوجب الله تعالى علينا انذارهم وصرنا نكاتبهم ونوعظهم بالسنه والكتاب ونشدد عليهم بالمنع من التعديات والامور المغايره من ربط الطريق عمدا على المسلمين واستقامت احوالهم على موافقة الشريعه وعلى هذه الشروط الشعيران صار لهم قبول فيها لانجازهم ولا يحاربون مادموا مستقيمين وكافين يداهم من اذايا المسلمين بحيث يا حضرة العلماء الكرام ان في النصوص الشرعيه لاتجوز حرابة مثل المسلم الا بامر ضرورى ومخالفة للشريعه وعلى هذا الوجه المرغوب والانذار الشرعى صار لهم اقبال مطلقا واتبعوا اقرار الشيطان الرجيم على الافعال المغايره حتى عمت بهم جميعهم جمله كافيه بما فيهم مشايخهم الذى منزل وعليان وما معهم من جنود ابليس اللعين صاروا يربطون الطريق ويقتلون المسلمين وينهبون اموالهم حتى اشتهرت افعالهم عند حضرة الامير ابراهيم وخلافه من القبايل والمملكات بالطغا والبغا والتعديات على حقوق المسلمين وربط الطريق عمدا ولما اتضحت لنا ذلك الامور والافعال المغايره المخالفه للشريعة بالدليل والبرهان القوى بالمشاهده عيانا والتشكيات ليلا ونهارا بهذا قتلوه وهذا اسلبوه وهذا نهبوه حتى كلت همتنا من ظلم العربان المذكورين ولذلك الامر الضرورى قدمنا وبادرنا واوهبنا انفسنا فى سبيل الله تعالى وكلفنا الحكومه المصريه بعساكر ومصاريف تنوف عن العشرة الاف كيسه وكسور وحضرنا للقتال العربان المذكورين وردهم من الطغا والبغا كما قال تعالى فقاتلوا التى تبغى حتى تفيئ الى امر الله تعالى وحيث الامر كما ذكر وانتم سادات وعلماء

واخيار فقد صرحنا لكم اسباب مجينا وحضورنا الى هذه البلاد ليس كان لنوع منفعه دنيويه ولا لطمعيه مال ولا لشهرة عند القبايل والملوك وانما كان المقصد الاصلي لوجه الله تعالى بالرافة والشفقه على المسلمين لنجاه انفسهم واموالهم واستمرار تجارتهم حسب مرغوبهم بالامن والامان مع حصول الراحة لهم ولكافة الواردين والمترددين من تعديات هذين العربان المفسدين في الارض وعلى ذلك الخصوص والاسباب الضروريه جميعها جمله كما فيه عرفنا عنها السلطان ابراهيم المتولي الآن بالدوله الفورواويه وطلبنا منه النجده والمساعده على العربان المفسدين في الارض طبقا لقوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآيه الان ينفوا من الارض وعلى هذه النصوص الشرعيه وسعى العربان المذكورين في الارض فسادا قاطعين الشك باليقين القوي انه يساعدنا عليهم حتى يستقيموا على موافقة الشريعه لما بلغ مسامعنا من عدالته ورافته وشفقته على المسلمين ولا ندري ان الامر يقع بخلاف المامول فيه ويستمع اقرار العربان المفسدين ويعينهم على معصية الخالق وانالة مقصودهم بربط الطريق ونهب اموال المسلمين ويحاربنا معهم بعد الانذار والوعظ الشديد اليه بالمكاتبات المفيده بعدم رادنا فتنه تقع بيننا وبينه كما هو موضحا جميعه بالجوابات الذي وردت منا اليه وحيث الان لزم اشعار هذا الجواب اليكم بمفصلات كيفيات حضورنا الى هذه البلاد وما اوردنا عنه السلطان ابراهيم بما فيه الكفايه فقد اقسمت عليكم بالله ورسول الله يا سادات ويا علماء دين الاسلام ان تطلبوا جميع جواباتي التي وردت منا الى السلطان ابراهيم في شهر جماد اول سنة ١٢٩٠ حين قيامنا من مركزنا وحضورنا الى العربان وفي شهر رجب سنة ١٢٩٠ وفي شهر رمضان ايضا وهما خمسة جوابات فالقصد اطلاعكم وتلاوتهم حرفا بعد حرف وبعد استفهامكم اليهم تكونوا شهداء بيننا وبينه يوم القيامه عند الله تعالى لمن هو صال وتعدى على صاحبه وعلى ذلك الشهادة المطلوبه منكم شرعا في الدنيا والاخرة بحسب معرفتكم في العلوم والقوانين الشرعيه فقد حررنا لكم هذا الجواب في خصوص تعديات السلطان ابراهيم علينا ومحاربته معنا بدون ذنبا وقع منا اليه ولا مخالفه

للشريعه

للشريعه ولا دخلنا حيازة من دياره فالامل فى حضرتكم يا علماء دين
الاسلام تفيدونا عنما اوجب سلطانكم الى محاربتنا وهلاك عساكر
الاسلام منا ومنه فان كان على امر جايز او مخالفه منا للشريعه فنحن
نحمده ونشكره فيما اجراه معنا ونتوب الى الله تعالى ونستغفره ونطلب
السماح منه وان كان هو المخالف كفى الله شهيدا بيننا وبينه ولا حول
ولا قوة الا بالله العلى العظيم ودمتم فى حفظ الله امنين مطمئنين

صورة جواب سادس نمرة ٦

محرر من زبير بيك رحمه الجميعابى مدير عموم بحر الغزال والجهات
الغربيه من عربان واعجام فى ٩ جماد اول سنة ١٢٩١ الى حضرة امير الامراء
الكرام وزين الاكرمين الفخام مولانا السلطان ابراهيم ابن السلطان
حسين صاحب العزة والافتخار والهيبة والوقار دام الله اجلاله
ونصر جيشه آمين   من بعد الف السلام وتقابيل الايادى الكرام
نعرف حضرة الامير ابراهيم بما انه قد كان كاتبنا كم من ابتدى قيامنا
وحضورنا الى بلاد العربان المحكى عنهم بعدة مكاتبات تنوف عن الستة
جوابات جميعها جمله كافيه محتويه كلمات مرضيه وموافقه للنصوص
الشرعيه ولعلماكم ايضا المقيمين بدولتكم الفوراويه مع زيادة التعريف
الى والدكم الفقيه حسب الله والترجى اليكم فى امر الاتفاق وعدم الفتنه
مع الدوله المصريه وصرف النظر وعدم التسمع ايضا من اقوال العربان
المفسدين فى الارض والمساعده من حضرتكم الينا وباتحادنا نحن وانتم
الجميع نجرى مايوافق بمحاربتهم وردهم بالقوة الجبريه من الامور المغايره
حتى يتركون ربط طريق المسلمين ويستقيمون على موافقة الشريعة
كما هى عادة الدول والممالكات الاسلاميه اتفاقها وسعيها واجتهادها
فى مرضات الله تعالى ومتى ما حصل ذلك الوجه المرغوب باتفاقيتنا
الجميع على من طغا وبغا من قبايل العربان وخلافهم بازالة الفساد
وامنية العباد فقد سكنت الحركات وارتاحت الممالكات لاربابها
بدون غيره ولا حسد وبذلك الوجه الفرضيه علينا وعليكم تأمنت
المسلمين وارتاحت التجار القاطنين بالامن والامان ليدورون
ويسعون فى استمرار تجارتهم بدون زعزعه ولا حركات تبلغ
مسامعهم كمثل هذه الامور الذى ابديتوها انتم بتجهيز الجيوش

وعجب النفس والمحاربه معنا بدون ذنبا وقع منا اليكم بل انما سمعتوا
اقوال العربان المفسدين فى الارض واغنتوهم على معصية الخالق
وانالت مقصودهم بربط الطريق وقتل المسلمين ونهب اموالهم بعد
الانذارات الشرعيه والوعظ الشديد اليكم بالمكاتبات السنيه
وعدم اذى فتنه تقع بينكم وبين الدوله المصريه مع زيادة التدبير
والتاشير اليكم بالمعروض الى عناية والى نعمتنا الخديوى الاعظم ومع
هذا كله لم صار لكم اقبال مطلقا وقصدتوا مخالفة الشروط وعدم
قوانين المملكات ورغبتم معصية الله سبحانه وتعالى وقتلتم جملة
نفوس مسلمين غير وجها جايز بوجبكم لمحاربتنا والحال يا حضرة
الامير ابراهيم اعلم يقينا ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم
وحيث الامر كما ذكر فالمضى لا يعاد ثانى مره الا بامر ضرورى يقع منكم
او مخالفه للشريعه كمثل مسوكم الى العربان اهل الذنوب الكباير الى
الان بطرفكم بما فيهم روسهم الذى هما منزل وعليان وما معهم من
جنود ابليس الاشقيا العصاة الى يومنا هذا مقيمين عندكم وبلادكم
وجارين السعى والاجتهاد القوى فى ربط طريق المسلمين من جهات
دارفور وخلافها من الجهات الاخر لغاية يا امير ابراهيم فى شهر ربيع أول
سنة ١٢٩١ قتلوا جملة اشراف من نسل رسول الله عليه الصلاة والسلام
وقتلوا معهم الشيخ على ولد التويرى من عمد المعاليه واضيرهم واخذوا
جميع ما معهم من الاموال فهل يجوز ذلك يا حضرة الامير ابراهيم وحيث
ان هذين العربان المفسدين فى الارض ورابطين طريق المسلمين
هما اسباب مجيئنا بالكلف والمصاريف الجسيمه على الدوله الخديويه
وبالتعب والمشقات حضرنا لبلادهم وكاتبناكم فيهم مقدما واوضحنا
لكم كامل امورهم وتعدياتهم علينا بنهب اموالنا وقتل رجالنا وربط
طريق المسلمين عمدا وعلى ذلك القول الموضح عند الخاص والعام لم
صار لكم اقبال مطلقا وقويتوا العربان المذكورين واغنتوهم على
معصية الخالق بدليل اقامتهم معكم الان وتماديهم على الدوام
بتشنية الغارات وحصول الحركات على المسلمين وقتلهم ونهب
اموالهم وحيث الامر كما ذكر ان كنت يا امير ابراهيم عبد الله فى ارضه
ومن جملة مخلوقاته اتق الله وزيل عنك عجب النفس والغرور ولا تتبع

الهوى فيضلك عن سبيل الله وسلم الامر الله تعالى وا قصد رضاه في وجهين لا زمين عليك فرضا الاولى بطرد العربان المحاربين من ديارك والثانى قتلهم واعدامهم كليه جمله كما فيه عبرة لغيرهم من الاشقياء العصاة المتسلطين على ربط الطريق عمداوا باحه دماء المسلمين والوجه الثالث ان روى موافق لراى الامير ارسالهم الينا بموجب عساكر محافظين من طرف حضرتكم لاجل اطفاء نار الفتنه الذى ابديتموها انتم بالهجوم على عساكر الدوله الخديويه وعلى هذه الاوجه لاتغاربكم وتقاربونا ما دمتوا مستقيمين على موافقة الشريعه وما يحكم بالعدل والانصاف واما اذا كان ما صار لكم قبول فى هذه الاوجه الواجبه ازالتها عليكم شرعا فقد علم عندنا يقينا اتمام نعمتكم كما قال الشاعر

لكل شئ اذا ما تم نقصان * فلا يغر بطيب العيش انسان

هى الامور كما شاهدتها دول * من سره زمن ساءته ازمان

وها هو قد انذرناكم واوعظناكم بما فيه الكفايه زياده عن المكاتبات الذى سبق تحريرها اليكم فان قبلتوا وحسبتوا حسبة الخالق واجريتوا كامل ما نهيناكم عنه فقد فزتوا بالرضى والنجاة فى الدنيا والاخرة وان انكرتوا ذلك المقال ووقع منكم عدم الامتثال لقوانين الدول الاسلاميه فالحرب بيننا وبينكم حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين والاعانة بالله العلى العظيم مع رد الافاده الينا سريعًا سوى كان بتجهيزها لكم الى الحرب او حضور منزل وعليان وما معهم من العربان لاجل راحة المسلمين منا ومنكم ولا نعرفكم زياده ودمتم سالمين والامر اليكم فانظروا ماذا تامرون دام الله بقاكم آمين *

صورة جواب سابع نمره ٧

محمد من زبير بيك رحمه الجمعابى مدير عموم بحر الغزال والجهات الغربيه رقيم ١٢ جماد اول سنة ١٢٩٦ سلام الله الاسنى وتحياته المباركات الحسنى الى حضرة من تهابهم الرجال وتخشى من سطوتهم الابطال يوم الرجفه والنزال الواثقين بالله الواحد القهار المتمسكين

بشريعة النبي المختار فذلك والدنا ويحب الاكرم الفقيه حسب الله ابن
السلطان محمد الفضل وكافة ما معه من اولاده واولاد اخوانه اولاد
السلطان محمد الفضل ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين منى المكرم
الف الف سلام والف تحيه والف اكرام وبعده نعرفكم اننا نحن من
ابتدى قيامنا من محلنا وحضورنا الى بلاد الجربان المعروفين بالطغا
والبغا والفساد بالكلفت والمحاربات الجسيمه من والي نعمتنا
الخديوي الاعظم قد كان كاتبناكم بعدة مكاتبات بما فيها الكفايه
وعرفناكم عن اسباب حضورنا الغير الذي ليس كان لنوع منفعة دنيويه
ولا لشهرة عند القبايل والملوك وانما كان القصد الاصلي لوجه الله
تعالى وعلى ما بلغ مسموعنا بجمعكم جملة كافيه صار لكم القبول التام
فهذا الخصوص وقد فهمنا انكم الهمه وعدم التراخي واجبتوا المكاتبة
اللطيفه مع ابن اخيكم السلطان ابراهيم بالمنع من المعديات والفتنه
مع الدولة المصريه فلا كان يسمع لقولكم سلطنتنا قد جهز وزيره
احمد شطه ومعه جمله من الذوات مع ما يلزم اليهم من
الالات الحربيه والخيول العربيه والاسلحه النارية واجاهم بالجيوش
والملوك والشراتي وجملة اخلاط القبايل وحيث يا حضرة الوالد
الاكرم ان الحق يعلوا ولا يعلا عليه وحيث المجاهدون في مرضات
الله تعالى برد الطغاة المفسدين في الارض وحفظ وصيانة اموال
المسلمين ودماهم وتامين وتطمين كافة من قال لا اله الا الله محمد
رسول الله وعلى هذا الوجه المرقوم فقد نصرنا الله تعالى عليهم
وكفاهم بافعالهم وتعدياتهم على المسلمين ومن بعد ما قضى الله
امرا كان مفعولا انهزم جيش السلطان ابراهيم الموما اليه لقد
قتلنا اولا ومنعنا كافة عساكرنا جميعهم جملة كافيه لئلا يكون احدا
منهم يطرد المسلمين من بعد الفرار من الفتن ممنوعا بالنصوص
الشرعيه وثانيا بادرنا بنفسنا ووجدنا كافة الوزرا والمقاديم والملوك
والشراتي وجملة ما معهم من اولاد السلاطين جميعهم كفناهم باعز الاقمشه
وصلينا عليهم ودفناهم ليكون معلوما عندكم بافعال الكرام والحال
يا حضرة الوالد الفقيه حسب الله من حيث انت معلوم عندنا
بالمعرفة التامة والفطانه والدرايه والتقوى والورع والوقوف الكامل

على حدود الشريعة بالنهى عن المنكر والامر بالمعروف حسب ما يرضى
الله ورسوله امرا وحيث الامر كما ذكر ومعلوما لذى حضورتكم يقينا
ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده وفى رواية اخرى ان الارض
يرثها عبادى الصالحون وعلى هذا الوجه والدليل والبرهان القوى
ان شاء الله تعالى وبمشيئة الرحمن الرحيم ومعونة الله عز وجل ونفوس
الحكومة الخديوية تملك بلادكم قريبا وقد اختصرنا هذا القول خوف
الاطاله فخذوه منا حسنا وصدقا وامتثلوا لامرنا انتم وجميع من
تبعكم من الاقارب والاجانب طاعة وامتثالا لامر الله تعالى ورسوله
ولعناية والى نعمتنا الخديوى الاعظم طبقا للنصوص الواردة بالقرآن
العظيم ومتى ما حصل منكم ذلك فزتوا بالنجاة فى الدنيا والاخرة
انتم ومن معكم من المسلمين وبالشروط اللازمه علينا والميثاق
القوى اننا لا نتعدى عليكم ولا على اموالكم جملة كافية زياده على ذلك
نجرى مكافاتكم حسب مرغوبكم بترتيبكم وتوليتكم على كرسى المنبر
وتولية امر المسلمين كوننا بلغنا فيكم اخبار الخلفاء الراشدون
بالخلق الحسنه والفطن والدراية الكامله والرافه والشفقه على
المسلمين وعفا فيكم من اخذ حقوقهم مع زيادة العدل والانصاف
بينهما برد المظلوم من الظالم والله الموفق زياده على ذلك منعكم
للسلطان ابراهيم على الدوام من التعديات والامور المغايره ومحاربة
عساكر الدوله المصريه بدون وجه جايز ولهذا الوجه قد استعقلنا
غايرونهاير واعتمدنا ورغبنا وصممنا على توليتكم عوضا عن ابراهيم
المذكور بمشيئة الله تعالى ورسوله بالعهود والشروط الشرعية
عليكم مضمونها استقامت احوالكم فى مرضات الله تعالى من جميع الامور
المغايره وراحة المسلمين على الوجه المرغوب بالامن والامان لينالوا
كل الخير ويسلموا من كل ضير والله الموفق والاعانة بالله العلى العظيم
وها قد عرفناكم بما فيه الكفايه والامر اليكم فانظروا ماذا تامرون
مع رد الافاده اللازمه الينا فى هذا وهذا ودمتم سالمين

صورة جواب ثامن نمره ٨

سلاما من عند زبير بيك رحمة الحميد الى اسير جيوش افندينا ولى النعم

الخديوي الاعظم الى حضرة امين الامراء الكرام وزين الاكرمين الفخام
محبنا السلطان ابراهيم ابن السلطان حسين المتولي الآن بالدوله
الفوراويه محترمامين من بعد الف السلام وتقابيل الايادي
الكرام والسؤال عنا فهو مين تسطيرون بالصحيه والسلامه ثم المبدى
تحريره اليكم انه ياحضرة الامير من ابتدى قيامنا من بلاد الفرانيت
بتاريخ ١٤ جماد اول سنة ١٢٩٠ بالكلف والمصاريف الجسيمه والعساكر
الكفايه على الحكومه المصريه لغاية دخولنا ببلاد عربان الرزيقات
بغرة رجب سنة ١٢٩٠ قد كان حررنا لكم عدة جوابات تنوف عن الستيه
جميعها في خصوص اخبار ومفصلات كيفية حضورنا البلاد العربان
لقصد ازالة فسادهم مطلقا ومنعهم من التعديات والامور المغايره
من ربط طريق المسلمين وخلافه من المحرمات واستقامت احوالهم
على مايرضى الله تعالى ورسوله امرا ودخولهم تحت احكام الدوله
الخديويه وعلى ذلك الوجه المرغوب قد حضرنا لقتال العربان المذكورين
وردهم بالقوة الجبريه من الطغا والبغا كما قال تعالى فقاتلوا التي تبغي
حتى تفيئ الى امر الله وبناء على ماذكر بالنصوص الشرعيه قد كاتبنا حضرتكم
بما فيه الكفايه وبطلب النجده والمساعده الينا كما هي عادة الدول
المتحابات ولا ندري ان الامل فيكم ياسلطان ابراهيم يقع بخلاف المامول
وتجهزوا وزيركم احمد شطه ومقدومكم سعد النور وما معهم من
الشرالي والملوك وجملة اخلاط القبايل بالخيول العربيه والاسلحه
الناريه وتامروهم بالمحاربه والهجوم على عساكر الدوله المصريه بعد
الانذارات الشرعيه والمكاتبات المفيدة المرضيه بعدم اذن
فتنه تقع بيننا وبين الدوله المصريه نظرا للايصالات والمحبات
الذي بينكم وبينها الى يومنا هذا وحجب دماء المسلمين وقد كان
ياحضرة الامير جميع ما نهيناكم عنه بالمحبه والادب والنصوص
الشرعيه كتابا وسنه فلم صار لكم فيه قبول مطلقا واتبعتوا اقراب
العربان المفسدين في الارض وما معهم من جنود ابليس المتاسسين
في الفتنه بيننا وبينكم وعلى هذا الامر الضروري عاعندنا يقينا وعند
كامل ذوات المعرفه انكم قصد تموه قصدا وعمدا واخترتموه لنفسكم
بالطغا وعجب النفس والغرور وتزيين الشيطان الرجيم اليكم بالافعال

المنافين كما غركم انكم لا يغلب عليكم احد اوانتم من انهم منهم مناق لله تعالى
وحيث الامر كما ذكر وبما ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم
والحالة هذه في يوم الجمعه المبارك الموافق ٢٣ جماد آخر سنة ١٢٩١ اول
الظهر الساعه سبعه من النهار قد دخلنا بلادكم الذي هي داره متمة
وزيركم احمد شطه الجاني على نفسه سابقا والقصد ادخالكم وادخال
جميع الاقطار الغوراويه تحت احكام الدوله الخديويه وبمشيئة
الرحمن الرحيم قريبا تكونوا من جملة الرعيه نظرا لما ابديتم اولا
من التعديات والجاسرات والهجوم على عساكر الدوله الخديويه بدون
اقل ذنبا وقع منها اليكم ولا ادخال في حيازة من دياركم بل انما الحضرت
عساكرها بالكلف والمصاريف الجسيمه للعربان تعقبا ومنعهم
من التعديات على اموال المسلمين ودخولهم تحت احكامها وسلوك
الطريق للواردين والمترددين بالامن والامان وانتم بحضرة الامير
ابراهيم اويتوهم وقويتوهم واحتويتوهم ببلادكم وعززتوهم واكرمتوهم
وجهزتوا معهم الجيوش بدون وجها يوجبكم لمحاربة الدوله
المصريه بل انما هو اعانة للعربان الظالمين على معصية الخالق واناله
مقصودهم بربط طريق المسلمين وسفك دماهم ونهب اموالهم
وعلى هذا الوجه الضروري والتعديات ومخالفة شروط الدول
والمملكات الاسلاميه الذي وقعت منكم بعد الانذارات الشرعيه
كتابا وسنة فقد علم عندنا يقينا بالادله والبراهين القويه والنصوص
الشرعيه انكم صرتم من ضمن المحاربين كما اشتهرت افعالكم وتعدياتكم
على الدوله الخديويه وسلوككم الى العربان المفسدين في الارض
ولذلك الاوجه الضروريه والمخالفه الذي وقعت منكم فقد اوجب
الله تعالى علينا محاربتكم مطلقا حتى تستقيموا انتم ومن معكم من
الطغاة المفسدين في الارض على موافقة الشريعه وتفتكروا ما سبق
من نعم الله تعالى عليكم وتدخلوا تحت احكام افندينا ولي النعم الخديوي
الاعظم دام الله اجلاله ونصر جيشه آمين واختصارا من التطويل على
حضرة الامير ان كنت حاسب لنفسك عبدا من عباد الله تعالى
ومقرا بنعمته عليك وموقنا ان الارض لله يورثها من يشاء من
عباده فقم وبادر واخلع نفسك من هذه المملكة بالتنازل والتسليم

لعناية والى نعمتنا الخديوى الاعظم حسبة لله تعالى وحقنا لدماء
المسلمين الذى انت اميرا عليهم واستكفى بما عندك من النعم والخيرات
وبالشروط والعهود والمواثيق الشرعية علينا اذا امتثلت وفعلت
ذلك التسليم لوالى نعمتنا الخديوى الاعظم تركنا لك جميع ماعندك
من الخزاين والاموال وصرت مكرما ومبجلا عندنا وعند والى نعمتنا
الخديوى الاعظم ايضا ليكون معلومك تفصيلا بما فيه الكفايه
والامر اليكم فانظروا ماذا تامرون والا ياحضرة الامير اذا وسوس
اليكم الشيطان الرجيم وسولت لكم انفسكم المحاربه مع الدوله
المصريه فاعلم يقينا اتمام نعمتك كما قال الشاعر *
لكل شىء اذا ما تم نقصان * فلا يغر بطيب العيش انسان
هى الامور اذا ما شاهدتها دول * من سره زمن ساءته ازمان
والحال ياحضرة الامير قد اوريناكم بما فيه الكفايه مع علمكم يقينا
انتم ومن معكم من الوزرا والمقاديم والشرافة والملوك بنزول
زبير بيك رحمه الجميع الى امير جيوش افندينا ولى النعم الخديوى
الاعظم ببلادكم المعروفه كما ذكرنا اولا ومعه الصلة العباسيه
والسلالة الهاشميه سادات قومها على كل مشكور من الخيل ضامرى
فان اطعتونا شكرنا فعالكم وامناكم واقمناكم بالعز والوقار وان
خالفتونا وحاربتونا ابدناكم بكل مهند ولاشك فى نصرنا عليكم
لاننا ليوث حربيه ونسبة اصليه وسلالة هاشميه ولنا النصر من
رسول الله عليه الصلاة والسلام كما قال اللهم انصر العباس وابناءه
والدليل الآخر مجاهرتكم فى المعاصى بتزويجكم الى الحراير زيادة عن الاربعة
نسوة واعانتكم للعربان المفسدين فى الارض بربط الطريق واباحة
دماء المسلمين وعبادتكم للاوثان الذى تنسبونها عادة اليكم من
الاباء والاجداد ولكم بها اعتقاد قوى انها تنفع وتضر من دون الله
تعالى وعلى هذه الاوجه المغضبه خالق السموات والارض فقد
سلطنا الله تعالى على بلادكم واعاننا عليها بالنصر الخفى والمدد القوى
ولاشك اننا اذا نزلنا بساحة قوم على حسب ضماير نا العالم بها الله
تعالى فساء صباح المنذرين والمعونة بالله العلى العظيم ودمتم سالمين
فى ٣ رجب سنة ١٢٩١